

حرب إيران تكسر ظهر الاقتصاد المصري [] السياسي يستغلها لتميرر التقشف



الجمعة 20 مارس 2026 08:00 م

يرصد الخبراء تداعيات الحرب الإيرانية على الاقتصاد المصري في ظل تصاعد التوترات العسكرية بمنطقة الشرق الأوسط وتأثيرها المباشر على ممرات الملاحة الدولية [] تسببت هذه النزاعات المسلحة في اضطرابات واسعة النطاق بسلاسل الإمداد العالمية للطاقة والسلع الأساسية [] أدى ذلك لارتفاع فاتورة الاستيراد الحكومية وزيادة الأعباء المالية على الموازنة العامة للدولة بمعدلات قياسية تتجاوز القدرات التمويلية المتاحة حاليًا [] تستغل الظروف الراهنة لتميرر قرارات اقتصادية قاسية تزيد من معاناة المواطنين اليومية وتدفع بمعدلات التضخم لمستويات غير مسبوقة تؤثر على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للشعب []

التداعيات الاقتصادية للحرب الإيرانية على قطاع الطاقة

كشفت الدكتورة رانيا الجندي عضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع عن مخاطر التصعيد العسكري المتسارع بين إيران ودول الخليج وتأثيره على الأسواق الناشئة [] أكدت الجندي أن وقوع الصراع في أكثر مناطق العالم حساسية لإمدادات الطاقة ومرور تجارة النفط عبر مضيق هرمز يرفع الأسعار العالمية بصورة فورية [] أوضحت أن الزيادات الحالية في أسعار النفط تمثل بداية لقفزات أكبر قد تؤدي لموجة تضخم عالمية تدفع البنوك المركزية لتأجيل خفض الفائدة [] مشيرة لتحول استثمارات الملاذات الآمنة نحو الدولار والذهب وسندات الخزنة بدلاً من الأسهم في الاقتصادات الناشئة التي تعاني من ضغوط بيعية مكثفة []

ذكرت رانيا الجندي أن قطاع الطيران من أكثر المتضررين نتيجة ارتفاع تكاليف الوقود واضطراب حركة السفر العالمية بينما يواجه الجنيه المصري اختبارًا صعبًا [] حذرت من خروج الاستثمارات الأجنبية قصيرة الأجل مما يرفع عوائد أذون وسندات الخزنة ويزيد تكلفة الاقتراض الحكومي بشكل يرهق الخزنة العامة [] أشارت إلى أن ارتفاع فاتورة استيراد الطاقة وتزايد الإقبال العالمي على الدولار يفرض ضغوطًا على سعر الصرف تتطلب إدارة حذرة لتجنب الموجات التضخمية المفاجئة [] موضحة أن اضطراب إمدادات الغاز يضغط على قطاعي الكهرباء والصناعة ويدفع الحكومة لاستيراد شحنات طاقة بأسعار مرتفعة جدًا لتعويض النقص الحاد []

يؤكد د [] مدحت نافع أن "الحرب الإيرانية ترفع فاتورة الطاقة 20-30% وتضغط على الجنيه". يحذر نافع من خروج المال الساخن [] يتوقع تضخمًا 25% إذا استمر الصراع [] يتهم الحكومة باستغلال الأزمة لتبرير التقشف []

تأثر إيرادات قناة السويس بتهديدات الملاحة

أكدت الدكتورة هدى الملاح مدير المركز الدولي للاستشارات الاقتصادية ودراسات الجدوى أن الحروب الإقليمية تؤدي لاضطرابات في أسواق النفط والغاز وخطوط الإمداد الرئيسية [] قالت الملاح إن زيادة تكلفة الاستيراد تضغط على الموازنة العامة وترفع تكاليف الإنتاج والنقل مما ينعكس في شكل موجات تضخمية تؤثر على القطاعات الصناعية [] أوضحت أن اضطراب حركة التجارة العالمية يؤثر سلبيًا على إيرادات قناة السويس نتيجة ارتفاع تكاليف التأمين البحري أو اللجوء لمسارات بديلة أطول [] مما يقلل أعداد السفن العابرة للقناة ويستنزف مصادر النقد الأجنبي الأساسية للدولة المصرية في وقت تحتاج فيه لكل دولار لتوفير السلع []

أضافت هدى الملاح أن قفزات أسعار الطاقة الناتجة عن تهديد مضيق هرمز تدفع السفن للالتفاف حول طريق رأس الرجاء الصالح رغم التكاليف اللوجستية العالية [] اعتبرت أن هذه الخيارات تزيد مدة الشحن واستهلاك الوقود مما يرفع أسعار الطاقة محليًا ويزيد من الضغوط الاقتصادية الملقة على عاتق المستهلك النهائي [] تابعت الملاح أن اتساع دائرة الصراع ليشمل تهديدات مباشرة لطرق الملاحة الإقليمية

قد يؤدي لتراجع حركة التجارة عبر البحر الأحمر وقناة السويس طابقت بضرورة تشكيل لجان متخصصة لمتابعة التطورات اليومية وضمان توافر السلع الاستراتيجية ودعم الاحتياطات وتنويع مصادر الاستيراد لتعزيز الإنتاج المحلي ومواجهة الصدمات الخارجية

يحذر معدوح الولي من "تراجع إيرادات القناة 30% بسبب الحرب". ينتقد الولي سياسات الحكومة يؤكد استنزاف الاحتياطي النقدي يتهم الإدارة باستغلال التوترات

استغلال الأزمة لفرض قرارات قاسية

تستغل الحكومة الحرب الإيرانية لتمرير تقشف ترفع أسعار الطاقة والغذاء تضغط على المواطنين ترتفع فاتورة الاستيراد 25%. ينخفض النقد الأجنبي ينهار الجنيه أكثر

يؤكد هاني توفيق أن "الحرب ذريعة لسرقة المواطنين". يتهم توفيق الحكومة بتجفيف الدولار يحذر من انهيار الاقتصاد يطالب بحاسبة الفاسدين

تصل التداعيات للصناعة والسياحة تنخفض الاستثمارات 20%. يرتفع التضخم 30%. تستنزف الموازنة يعاني الشعب أكثر